



الأمم المتحدة

FFD/5

٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨

رئيس الجمعية العامة: مؤتمر الدوحة "يمهد الطريق نحو تنمية تركز على الشعوب"

قال رئيس الجمعية العامة السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان ان الاحتتام الناجح لقمة تمويل التنمية في الدوحة ، قطر، من شأنه أن يمهد الطريق نحو "تنمية محورها الإنسان".

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في ختام المؤتمر أن "إعلان الدوحة" شدد على الحاجة إلى الحفاظ على التزامات المعونة الاقتصادية العالمية على الرغم من الأوضاع الاقتصادية، ودعا إلى عقد قمة "على أعلى مستوى" لدراسة أثر الأزمة على التنمية وإعادة النظر في الهيكل المالي والنقدي الدولي.

وقال إن العالم قد رفض فكرة مجموعة البلدان السبعة أو مجموعة البلدان الثمانية أو حتى مجموعة البلدان العشرين، وأضاف: "نحن نعتقد أن المحفل الوحيد ذا الصلة هو مجموعة البلدان الـ ١٩٢ - أي مجمل أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة". وكان هذا المؤتمر المناسبة الوحيدة منذ مونتييري التي تُناقش فيها القضايا النظامية وإصلاح النظام المالي العالمي في محفل للأمم المتحدة. ومنذ مونتييري تحاول الدول الكبرى نقل هذه القضايا إلى خارج منظومة الأمم المتحدة، وبالتالي فقد أحرز هذا المؤتمر تقدما كبيرا .

وهناك أيضا التزام بتنشيط جولة الدوحة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية. وقال: "إننا لم نأت هنا لنطلب صدقة من الأغنياء بل لنطلب التزامهم بما تعهدوا به من قبل ولنطلب الالتزام الأخلاقي بمساعدة البلدان التي عانت بشكل مستمر بسبب التهميش والإقصاء". وأضاف يقول إن الوقت قد حان للانتقال من منطق "أنا وما لي" إلى منطق "نحن وما لنا"، وهو ما سيكفل الأخوة والسلام والعدالة .

وقال إن الكثيرين اعتقدوا أن هذا المؤتمر لن يحقق نجاحا، وأنه للأسف وحتى آخر لحظة كان البعض يحاولون إفشال المفاوضات ولكنهم انضموا إلينا في نهاية المطاف وقرروا عدم عزل أنفسهم. وقال إن المجتمع الدولي حدد ولايته في إعلان الدوحة وهي المتمثلة في ابتعاد العالم عن الثقافة المهيمنة للحشع والانتقال نحو الديمقراطية والتعاون والسلام .

(المزيد)

المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية

الدوحة، قطر، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ • <http://www.un.org/esa/ffd/doha>

لاستعمال وسائط الإعلام • ليست محضرا رسميا

٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨

وعند سؤاله عما إذا كان الإعلان "مجرد خطابة بلاغية" وإعادة لتكرار الالتزامات التي تم التعهد بها في مونتيري ثم توارت في طي النسيان، قال إنه بعد الدوحة وبعد الموقف القوي للاتحاد الأوروبي سيكون هناك ضغط أكبر على من تخلوا عن عملية تمويل التنمية .

وفي الحقيقة، قدم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قرار الاتحاد الأوروبي الحازم لضمان بلوغ الدول الأعضاء في الاتحاد لتخصيص نسبة ٠,٧ ٪ من الناتج الإجمالي المحلي للمساعدة الإنمائية الرسمية في عام ٢٠١٥ . وقال إن "البعض قد أراد ألا نذكر حتى موضوع المساعدات الإنمائية الرسمية في هذا المؤتمر ولكننا سنظل نتكلم عنه لأنه دين والتزام أخلاقي"، وأضاف بأنه إذا أمكن لبعض البلدان أن تجد تريليونات الدولارات لدعم مؤسساتها المتداعية والبالية فيجب عليها أن تتقيد بالتزاماتها التي تعهدت بها منذ زمن طويل .

وبالرد على سؤال آخر قال إن البلدان النامية والمتوسطة الدخل ينبغي أن توسع نطاق التعاون بين بلدان الجنوب حتى في الوقت الذي تضغط فيه تلك البلدان على أغنى الدول من أجل الامتثال للالتزاماتها. وسلط الضوء على الجهود الإنمائية للملكة العربية السعودية وكوبا، وكذلك جهود قطر، ولكنه شدد على أن الفقر والجوع هما "قنبلتان موقوتتان" وتتطلبان تعاون جميع الدول وتعزيز الإرادة السياسية. وقال إن هذه الديمقراطية مطلوبة أيضا من مؤسسات بريتون وودز التي حولت تدريجيا، منذ إنشائها، إلى ممتلكات للأغنياء ورهينة لما يسمى "توافق آراء واشنطن" .

وبعد أن أعرب عن التفاؤل بأن الأمم المتحدة تتحرك في الاتجاه السليم، قال إن المنظمة العالمية تتباطأ في العديد من مجالات ولايتها، ولكن شجعه التأييد الذي ناله وهو يقدم مقترحاته بشأن إضفاء الديمقراطية على المنظمة .

* * * * *